لك شغل الفكر مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى
أدبا لنفسك تجنبك ما تكرهه لغيرك وقال عليه السلام العلم
مقرون بالعمل فمن علم عمل والعلم يهتف بالعمل فان أجابه والا
ارتحل أيها الناس متاع الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه
قلعتها أحظى من طمأنينتها وبلغتها أزكى من ثروتها حكم
على مكثريها بالفاقة وأعين من غني عنها بالراحة من راقه
زبرجها أعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف بها ملأت
ضميره أشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله
وغم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه فيلقى بالفضاء منقطعا
أبهراه هينا على الله فناؤه وعلى الاخوان القاؤه انما ينظر
المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن
الاضطرار ويسمع فيها بأذن المقت والابغاض ان قيل أثرى
قيل أكدى وان فرح له بالبقاء حزن له بالفناء هذا ولم
يأتهم يوم فيه يبلسون ان الله سبحانه وضع الثواب على طاعته
والعقاب على معصيته زيادة لعباده وحياشة لهم الى جنته
وروي انه عليه السلام قل ما اعتدل به المنبر الا قال
امام خطبته أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلهو

عن نقمته صح

ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة
التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا
بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته لا شرف
أعلى من الاسلام ولا عز أعز من التقوى ولا معقل أحصن
من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا كنز أغنى من
القناعة ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن
اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض
الدعة والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب والحرص
والكبر والحسد دواع الى التقحم في الذنوب والشر
جامع لمساوي العيوب قوام الدنيا بأربعة عالم مستعمل علمه
وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وجواد بمعروفه وفقير لا يبيع
آخرته بدنياه فاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم
واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه يا جابر
من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها
بما يجب عرض نعمة الله للدوام والبقاء ومن لم يقم لله فيها بما يجب عرضها
للزوال والفناء أيها المؤمنون انه من رأى عدوانا يعمل
به ومنكرا يدعى اليه فأنكره بقلبه فقد سلم ومن

وبرئ

Copyright © King Saud University